

علاقة علم الاجتماع بالعلوم الأخرى:

يشارك علم الاجتماع مع العلوم الأخرى في دراسة المجتمع و ما ينبثق عنه من ظواهر اقتصادية سياسية و اجتماعية و لاسيما ما يتعلق منها بالنشاط الذي يمارسه الإنسان في حياته اليومية و علاقاته في المجتمع. و تتعدد العلوم التي تعد في جوهرها موضوعات أساسية لعلم الاجتماع فكانت علاقة بها كبيرة و نجد منها:

1.1/ علاقة علم الاجتماع بعم الاقتصاد:

علم الاقتصاد: يهتم بتبادل السلع و الخدمات و كيفية حصول الأفراد على حاجاتهم .
علم الاجتماع: يهتم بدراسة علاقة النظم الاجتماعية و الاقتصادية في المجتمع.

علم الاجتماع الاقتصادي: هو ذلك العلم الذي يهتم بدراسة الوظائف الاجتماعية و تأثيرها على النشاط الاقتصادي في المجتمع، كما يدرس نشاطات الأفراد و سلوكياتهم و سعيهم لاستغلال الموارد الاقتصادية المتوفرة في المجتمع و تلبية حاجات مستمرة لذلك.

نجد علم الاجتماع و علم الاقتصاد يتفقان في دراسة النظم الاقتصادية (كالزراعة، الصناعة...) لكن نجد اختلاف في أسلوب الدراسة، فعالم الاقتصاد يهتم بالنظام الاقتصادي و تفرعاته و عالم الاجتماع يهتم بدراسة الرغبات الإنسانية بطريقة اقتصادية.

2.1./ علاقة علم الاجتماع بالتاريخ:

إن تتبع المؤرخين للأحداث عبر التاريخ و ترتيبها هو في حد ذاته دراسة لمختلف الظواهر في العصور السابقة غير أن علماء التاريخ لا يبحثون عن سبب الظواهر التي حدثت و كيف حدثت بقدر بحثهم عن تاريخ وقوعها و المناطق و الشعوب التي تختص بها، في حين علماء الاجتماع يهتمون بالبحث عن العلاقات المتبادلة بين الأحداث و دراسة ماهر حقيقي بالنسبة لتاريخ العديد من الشعوب و المجتمعات فكان علم الاجتماع التاريخي و الذي اترك مع علم التاريخ في تفسير الظواهر و النظم الاجتماعية التي كانت سائدة و محاولة ربط الحاضر بالماضي و تتضح العلاقة بين العلمين في بعض النقاط:

- نطبق المنهج التاريخي في البحث.
- إيجاد الحقل التاريخي كمجال لعمل عالم الاجتماع.
- لا يمكن لعالم الاجتماع البحث و العمل دون الرجوع إلى التاريخ.

3.1/ علاقة علم الاجتماع بعلم النفس:

يحاول علم النفس تفسير السلوك الفردي كما يتضح في الشخصية الفردية و علم الاجتماع يحاول فهم سلوك الأفراد داخل الجماعة أو المجتمع غير أن الكثير من الجوانب النفسية تتأثر بعناصر مستمدة من

المجتمع فنجد علم النفس الاجتماعي القاسم المشترك بين علم النفس و الاجتماع، فيبحث عن مدى تأثير الجماعات على الفرد و علاقات الفرد بالآخرين مثلا (النشأة الاجتماعية للطفل و تحويله إلى فرد اجتماعي داخل أسرته و تنشئته و مجتمعه، كما يبحث كذلك في مدى تأثير الخصائص السيكولوجية لكل فرد أو مجموعة أفراد على طابع العملية الاجتماعية، و أهمية الدوافع الموجودة داخل المجتمعات و التفاعلات التي تنشأ عما هو اجتماعي، و بذلك فهو يركز على أشكال السلوك الاجتماعي التي تختلف لاختلاف المجتمعات و الثقافات.

4.1 / علاقة علم الاجتماع بالسياسة:

يعتبر التكيف السياسي مع المجتمع سيرورة و ترسيخا للمعتقدات المتعلقة بالسلطة و بمجموعات الانتماء، فدراسة التكيف السياسي لا يمكن أن يكون بعيدا عن المجتمع بل ينظر إليه بنظرة مزدوجة بين علمي السياسة و الاجتماع، فنجده يهتم بدراسة كافة جوانب المجتمع، و علم السياسة يكرس اهتماماته لدراسة التنظيمات و الإدارة العامة و كيفية جعل التنظيمات الحكومية فعالة بالاستناد إلى ما يقدمه علم الاجتماع من معرفة.

نجد علم الاجتماع السياسي يهتم بدراسة البيروقراطية و المشكلات الداخلية للدولة أو الحكومة و ما تفرزه السلطة من مشاكل و ظواهر سياسية لذا فعلم الاجتماع السياسي يشترك مع السياسة في كثير من الموضوعات، و يرى العديد من العلماء السياسيين ضرورة إيلاء العناية بالدراسات السلوكية و الاستناد إليها و مرجعها بين التحليل السياسي و السوسيولوجي في المجتمع.

من خلال علاقة علم الاجتماع بعلوم أخرى تتضح لنا الميادين المتخصصة له حيث لعلم الاجتماع ميادين متعددة تخص الحياة الاجتماعية و تتناولها بالدراسة و البحث منها:

• علم الاجتماع الاقتصادي:

يهتم بالعمليات الاقتصادية كالإنتاج و الاستهلاك مثلا و ربطها بالظواهر الاجتماعية. و عالم الاجتماع الاقتصادي يهتم بدراسة تأثير هذه النظم في المجتمع (مثلا انتشار الصناعات الحديثة و أثرها على النظام الأسري). و بذلك هناك تداخل قوي بين علماء الاقتصاد و علماء الاجتماع و بين العلمين في دراسة المجتمع و الظواهر الاقتصادية فيه.

• علم الاجتماع الديني: من اهتماماته دراسة المعتقدات و الطقوس الدينية و العلاقات بينهما و بين الظواهر الاجتماعية.

• علم الاجتماع العائلي: يهتم بالأسرة و أحوالها و أشكالها و طرق التبادل الأسري و كل ما يتعلق بالعلاقات الاجتماعية.

- **علم الاجتماع الصناعي:** يهتم بدراسة البناء الاجتماعي للتنظيمات الصناعية و العلاقات القائمة بينهم. يهتم بدراسة المصنع كجماعة اجتماعية.
 - **علم الاجتماع الحضري:** يهتم بتأثير حياة المدينة في أنماط السلوك و العلاقات كما يدرس أنماط المدن و نشأتها و مشكلاتها
 - **علم الاجتماع الريفي:** و يهتم بدراسة العلاقات الاجتماعية داخل البيئات الريفية و يبحث في خصائص هذه المجتمعات و أنماط معيشتها.
 - **علم الاجتماع التربوي:** يهتم بدراسة النظم التربوية و أثرها في المجتمع و حل المشاكل التربوية و غيرها من الظواهر المتعلقة بالجانب التربوي.
- هذا إضافة إلى العديد من الميادين كالسياسة، التاريخ، الحرية، القانون.... و التي اختص علم الاجتماع بدراستها و البحث فيها.

فيما يلي نجمال علم الاجتماع وما يتعلق به من ميادين في الجدول الآتي :

الجدول رقم 1 ميادين علم الاجتماع

حول العمل/الاقتصاد	
علم اجتماع المهن	علم اجتماع العلاقات الصناعية
علم اجتماع الجمعيات والنقابات	علم اجتماع العمل
علم اجتماع المؤسسة	علم اجتماع المنظمات
علم الاجتماع الاقتصادي	علم اجتماع البطالة
حول العلاقة فرد/مجتمع	
علم اجتماع الطبقات الاجتماعية	علم اجتماع الفرد
علم اجتماع العائلة	علم اجتماع التغيير الاجتماعي
علم اجتماع الهوية	علم اجتماع الجندر (النوع= النساء/الرجال)
علم اجتماع التنشئة الاجتماعية	علم النفس الاجتماعي
حول طرق العيش	
علم الاجتماع الريفي	علم الاجتماع الحضري
علم اجتماع الاستهلاك	علم اجتماع الفقر والتهميش
علم اجتماع الفن	علم اجتماع الثقافة
علم اجتماع الإعلام والاتصال	علم اجتماع الرياضة
علم اجتماع التربية والمدرسة	علم اجتماع الحياة اليومية

حول الأفكار والمعتقدات	
علم اجتماع القيم	علم اجتماع الديانات
علم اجتماع الفرق الدينية	علم اجتماع المعرفة
حول المواطنة	
علم اجتماع الانتخابات	علم اجتماع السياسة